



أياشاًمُ عُذراً ويا مصرُ عُذراً
وعُذراً عراقَ الجراحات عُذراً
وعُذراً فلسطيناً إن سكتنا
فلم نَشْكُ حُزناً ولم نبكِ قهراً

وعُذراً لأحوازنا فهي أدرى
بتقصيرنا مثلما نحن أدرى
وعُذراً لصنعائنا إن قطعنا
حبالَ الأحاديث همساً وجهراً
وعُذراً ضحايا الطواغيت إنا
سنُلْجِمُ حرفاً ونسكبُ حبراً
سنترككم تشربون المآسي
لهيباً وناراً تَلْظِي وجمراً

وعُذراً أراملنا واليتامى
وعُذراً إلى الطفل يُنَحِرُ نَحْراً
وعُذراً حرائرنا إن سكتنا
ونحن نرى الوغدَ يغتال طُهرًا

وعُذراً إلى الشيخ صار شريداً

وقد قَوَّسَ الظُّلْمُ وَالشَّيْبُ ظَهْرَا

وَعُذْرًا إِلَى أُمْتِي إِنْ سَكَنَّا

فَلَمْ نُثَلِّقْ نَثْرًا وَلَمْ نُثَلِّقْ شَعْرَا

سَنَحْمِلُ وَزَرَ السَّكُوتِ جَمِيعًا

وَحَسْبُكَ بِالظُّلْمِ لِلنَّاسِ وَزْرَا

أَقُولُ بَرِغْمَ احْتِدَامِ الْمَآسِي

بَرِغْمَ الْمَصَائِبِ فِي الْأَرْضِ تَتَرَى

أَقُولُ لَكُمْ وَدَلِيلِي كِتَابِي

وَسَنَّةٌ مِنْ عِلْمِ النَّاسِ صَبْرَا

سَيَنْقَشِعُ اللَّيْلُ مَهْمَا تَمَادَى

طَوِيلًا ، فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرَا

صفحة د. عبد الرحمن العشماوي على فيسبوك

المصادر: